في لقائه بالمسرحيين يوم أمس :

الرويشان : المسرح اليمني سيشهد واقعاًأفضل .. وعلى الفنانين الاقتراب من هموم الناس

□ أكد الأخ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، على ضرورة الاهتمام بمضامين الأعمال المسرحية وتفاعل الفنانين مع هموم رجل الشارع بما يخلق للمسرح حضوره لدى الجمهور، مشدداً في اجتماعه أمس بفناني المسرح الوطني، على التنويع في الأطياف المسرحية، بحيث تشتمل الأعمال على الأنواع المختلفة من «اجتماعية وتاريخية وغنائية وتجريبية».

وقال : إن هذا العام شهد العديد من الفعاليات المسرحية في إطار أيام مسرحية قدمت في صنعاء وأيام مسرحية شهدتها محافظة عدن، إلى جانب جولات بعض المسرحيات في عدد من المحافظات، وسيتبعها إقامة المهرجان الرابع للمسرح اليمني .. هذا الزخم المسرحي حري بأن يواكبه اهتمام من قبل الفنانين بتقديم ما يعيد للمسرح اليمني مشهده الحي من حيث قيمة النص وشكل الطرح.

وأضاف : ينبغي التعاطي مع القضايا المجتمعية والوطنية برؤى أكثر اعتماداً على مفردات ذات قدرة في اختراق دواخل المتلقي والتأثير فيه باتجاه استحسان السلوكيات الحسنة ونبذ السلبيات منها.

وقد طرح عدد من فناني المسرح الوطني الإشكاليات التي تستدعي توجيهات من قبل الوزير لتذليلها أمام الأعمال التي يقومون بها، مؤكدين - في وقفات مع «فنون» ننشرها في العدد القادم - أن اهتمام الأخ الوزير باللقاء بهم والاستماع إلى طموحهم يؤكد حرصه على الانتقال بالمسرح اليمني من واقع السبات الذي كان عليه إلى النشاط واستمرار الحضور في المشهد الثقافي اليمني.

وفيما يتعلق بإقامة المهرجان الرابع للمسرح اليمني أوضح عدد من الفنانين أن الأفكار التي طرحها الأخ الوزير تفتح آفاقاً لمهرجان نوعي ربما يكون علامة فارقة بين مسرح الأمس ومسرح الغد.

الأغنية اليمنية(١)

وديع العبسي

● حمل سؤال الزميل/ فكري قاسم للفنان أحمد فتحي عن تصوره لأسباب عدم قدرة الأغنية اليمنية في الانتشار الكثير مما يعتمل في نفوسنا من حالة تعجب ورفض لهذا الواقع البارد لأغنيتنا في وقت تسجل فيه الأغنية العربية على مختلف منابعها الانتشار الكبير على الساحة العربية.

● إجابة الفنان الطموح باستمرار أحمد فتحي بدت إلى حد ما موضوعية حين أشار إلى أن الفن كي ينتشر بحاجة إلى (تبني).

وأوضح بأن هذا التبني ينبغي أن يكون من قبل الدولة مستشهداً بتوجه دولة الإمارات العربية في السنوات الأخيرة إلى مثل هذا الجانب، إلا أنه لايمكن تجاهل أن المبادرات الشخصية من قبل الفنانين أنفسهم لخلق مثل هذا الانتشار هو الأهم من ذلك والأكثر جدوى.

● المبادرة بخروج الفنان وتواصله مع مؤسسات الإنتاج المنتشرة في العالم العربي والتي تنتظر فقط مثل هذا التواصل ، ودلالة ذلك ملحوظة فالأغنية العراقية التي تراجعت واختفت بسبب ماعاشته العراق طوال أكثر من عشر سنوات مضت هاهي تعود لتتواجد بقوة على شاشة القنوات العربية بجوهرها وروحها ذات المسحة من الحزن والشجن.

● وأحمد فتحي أيضاً نموذجاً آخر يؤكد على أن تواصل الفنان مع المؤسسات الانتاجية بغض النظر عن الجنسية هو الذي يمكن أن يخلق للفنان وللأغنية الانتشار المطلوب خصوصاً وأن هناك سباقاً محموماً من هذه المؤسسات على استقطاب أكبر قدر من الأصوات.

● الفنان محمد عبده في حوار سابق معه أكد على ذلك بشدة مستشهداً بعدد من الأسماء اليمنية التي بدأت تحقق لنفسها حضوراً عربياً بفضل كسرها حدود تواجدها وخروجها إلى الساحة العربية.

● فهل لدى فناننا الرغبة الأكيدة للانتشار؟!

- أتصور أن الأمر يتوقف على إحساس الفنان بقوة الموهبة التي يمتلكها وإحساسه بالحاجة إلى مساحة أكبر لإبرازها تماماً كذلك الإحساس الذي دفع بأحمد فتحي للهرب -حسب تعبيره- بموهبته إلى عدن في أول حياته الفنية .. و(للحديث بقية).

walabsi1@yahoo.com

الفنان أبوبكر سكاريب بعد غيابه الطويل..

قدمت الكثير من الفنانين من خلال فرقة الإنشاد والاستاذ المرشدي تبنى بداياتي

▹.. أبو بكر سكاريب .. من منا لا يتذكر هذا الفنان الكبير أو لا يعرفه سواءً من خلال أعماله الغنائية الخاصة والجميلة التي قدمها بصوته العذب الرائع أكانت عاطفية أو وطنية والذي لحنها له أستاذه الفنان محمد مرشد ناجي .. مكتشفه الفني وأول من قدمه للساحة الفنية كما يقول سكاريب .. ومن ألحان وكلمات الأستاذ عبدالله هادي سبيت وأحمد بن أحمد قاسم والعطروش وغيرهم .. وغنى من كلمات كبار الشعراء في اليمن وعلى رأسهم الراحل محمد سعيد جرادة وعبدالله عبدالكريم وغيرهم.

أو من خلال الأعمال الغنائية الجماعية التي شدت بها فرقة الإنشاد الوطنية في عدن والتي أبدعت طوال عقدي السبعينات والثمانينات بتقديم وتوثيق الروائع الغنائية اليمنية القديمة والشهيرة أو الجديدة والخاصة بها .. هذه الفرقة التي يقودها فناننا القدير سكاريب حتى اليوم قدمت الكثير من الأصوات الغنائية اليمنية البديعة والتي اشتهرت وتألقت في الداخل والخارج أيضاً.

حاوره / ياسر الشوافي

بعد كل هذا المشوار أستعد لتسجيل أعمالي القديمة والجديدة عبر الالبومات الغنائية

هذا الفنان الكبير ظهر مؤخراً على مسرح المركز الثقافي بصنعاء عندما شارك بصوته كمطرب كبير في الحفلات الجماهيرية والموسيقية التي أحيتها فرقة جميل غانم الموسيقية بصنعاء طوال أسبوع كامل بداية شهر مايو الماضي .. ضمن فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية .. كما شارك مع الفنان سكاريب في إحياء حفل تكريم الفنان الكبير محمد مرشد ناجي وبعدها التقته فنون لتخرج منه بهذا الحوار البسيط فإلى التفاصيل:

■.. أستاذنا سكاريب هل لنا أولاً أن نعرف أسباب تواجدك في صنعاء .. هل هي زيارة فنية أو خاصة مثلاً؟

- تواجدنا هنا في صنعاء كان بناء على دعوة كريمة من الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة الذي وجه الدعوة مشكوراً لفرقة جميل غانم الموسيقية وعدد من الفنانين الكبار للمشاركة في تقديم عدد من الحفلات الجماهيرية في مسرح المركز الثقافي بصنعاء .. والتي قدمناها أنا والصديق العزيز عبدالكريم توفيق والسعيدي والموهبة الجميلة إكرام إنصاف والطفلة المعجزة امتنان جلال.

وبمصاحبة هذه الفرقة الموسيقية البديعة بقيادة المايسترو سعيد فندة قائد فرقة جميل غانم الموسيقية، كما شاركت معنا فرقة الإنشاد التابعة لمكتب الثقافة عدن.

والحمد لله قمنا بتقديم عدد من الحفلات الجماهيرية ضمن فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م وكانت هذه المشاركة والحفلات ضمن الفعاليات الخاصة لفرقة جميل غانم في صنعاء طبعاً .. وحصدنا النجاح والحمد لله.

أسباب الغياب عن الساحة

■ غبت عن الساحة الأدبية منذ أواخر الثمانينات حتى اليوم ما هي الأسباب؟

- بصراحة شديدة غبت عن الجمهور والساحة الفنية كفنان فردي فقط لكن كمشرف لفرقة الإنشاد الوطنية عدن لم أغب فقد قدمنا الكثير من الأعمال البديعة والمتواصلة بشكل جماعي كان آخرها العمل الغنائي البديع «خيلت براقاً لمع» الذي شاركنا فيه مع عدد من الفرق الإنشادية والفنية الأخرى وأعمالا أخرى كثيرة وبديعة قدمناها عبر الإذاعات أو القنوات التلفزيونية أو في مختلف المناسبات.

■ بالنسبة للأعمال الغنائية الخاصة .. لماذا لم تقم بتسجيل أعمالك البديعة في الألبومات لكي تكون في متناول جمهورك الفني ؟

- سجلت ألبوما واحدا ونزل الأسواق .. لكن بعد نزوله الأسواق لم يعجبني تسجيله فاضطررت لإيقافه على أمل أن نقوم بتسجيله من جديد وندخل فيه بعض التحسينات .. وسنقوم أيضاً بتسجيل عدد من الألبومات للتواجد الفني في السوق إن شاء الله .

■ والحفلات الجماهيرية في المناسبات أو غيره أنت غائب عنها منذ بداية التسعينات أيضاً ؟

- مشكلتنا بصراحة أو مشكلة المجال الفني عامة أنه أصبح مجالا للمناسبات فقط والحفلات أو غيره .. وفي هذه المناسبات يشارك عدد معين من الفنانين فقط وهناك الكثير من الفنانين الكبار لا يشاركون في هذه المناسبات للأسف.

.. وهذه المرة هي الأولى التي دعيت فيها وشاركت كفنان والفضل يعود للأستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة الذي بدأ يعيد فينا الأمل كفنانين ومبدعين من خلال اهتمامه بالفن والفنانين وتكريمهم واستدعائهم للمشاركات وهذا شيء رائع وجميل.

الأمل كبير

■ غريب أنك لا تشارك في الحفلات والمناسبات وأنت قائد ومشرف فرقة الإنشاد في عدن منذ زمن بعيد؟

- نعم .. نعم .. فأنا مشرف فرقة الإنشاد الوطني بعدن ، والمفروض أن أكون مع فرقة الإنشاد من أكثر المشاركين بهذه المناسبات للأسف الشديد، هذا يدل على أنه لا يوجد الاهتمام سابقاً لكن حالياً الأمل كبير في ظل التوجه الجديد لوزارة الثقافة ، وآمل أن يزيد الاهتمام بالفن الفردي والجماعي بشكل عام .

ونحن نحاول بشكل عام أن نشجع وندعم الفنانين الشباب والمواهب الجميلة بعدما كبرنا خلاص يعني.

الجديد القادم

■ هل لنا معرفة مشروعك الفني القادم أو جديدك المقبل؟

- أنا عندي بعض الجديد آخره أغنية تقول «ابعد عن حبيبك يحبك» ستكون ضمن الأعمال التي سنسجلها للفضائية بعدما سجلناها للقناة الثانية .

وإن شاء الله نشارك أيضاً في الفعاليات الفنية في صنعاء عاصمة الثقافة العربية مع الأيام الثقافية الخاصة بمحافظة عدن في شهر سبتمبر تقريباً ومن ثم تسجيل أعمال في الألبومات لتكون في متناول الجميع.

فرقة جميل غانم الموسيقية

■ بصفتك أحد الفنانين الكبار المشاركين في حفلات فرقة جميل غانم الموسيقية .. واحد أعضائها تقريباً .. هل لكم أن تحدثونا عنها وعن كيفية تأسيسها؟

- طبعاً بكل تأكيد .. أقول إن تأسيس هذه الفرقة جاء بعد أن كانت تابعة لوزارة الثقافة في عدن قبل الوحدة طبعاً وبعد تحقيق حلم الوحدة. أنضمت فرقة الثقافة إلى إدارة الفنون هناك .. بادر الفنانان القديران نجيب سعيد ثابت وسعيد فندة وعبدالقادر أحمد قائد اللذان عملا على تأسيس فرقة أهلية أسموها باسم الفنان الكبير الراحل جميل غانم، كان هذا قبل حوالي عشر سنوات بداية الستينات وفي بداية ١٩٦٢م تحديداً عملت معه «ككورس» ثم عملت ضمن فرقة الإنشاد في الإذاعة والتلفزيون في عدن.. وشاركنا مع كبار الفنانين اليمنيين في حفلات وفي تسجيل أعمالهم للإذاعة والتلفزيون .

وبعدها بدأت أظهر كفنان مستقل ونجحت والحمد لله بفضل دعم وتشجيع هؤلاء الفنانين الكبار وبدأت أغني من أعمالي الخاصة التي قدمها لي الاستاذ عبدالله هادي سبيت والمرشدي وأحمد بن أحمد قاسم وغنيت للاستاذ محمد سعيد جرادة ، وعبدالله عبدالكريم ، والقرشي عبدالرحيم سلام وغيرهم وغنيت من ألحان الراحل محمد سعد عبدالله والعطروش وأحمد بن غودل وغيرهم من قبل .. هذا إلى جانب عملي المتواصل كمشرف على فرقة الإنشاد الوطني في عدن وحتى اليوم والتي قمنا من خلالها بتوثيق عدد من الأعمال الغنائية للإذاعة والتلفزيون في عدن وصنعاء.

■ فرقة جميل غانم الموسيقية

فرقة الإنشاد قدمت المواهب

■ من خلال فرقة الإنشاد قدمت الكثير من الأصوات البديعة التي اشتهرت عبر فرقة الإنشاد؟

- فعلاً هناك الكثير من الأصوات الجميلة التي شاركت في تقديمها من خلال فرقة الإنشاد عندك مثلاً الفنانة القديرة أمل كعدل ووفاء أحمد سعيد وماجدة نبيه ومنى همشري وغيرهم الكثير لأنني أعمل كمشرف لفرقة الإنشاد في عدن منذ عام ١٩٧٥م وحتى اليوم وقدمنا الكثير من الأصوات.

■ هل كنت تبحث عن هذه المواهب والأصوات الجميلة والجديدة لضمها إلى فرقة الإنشاد أم كانوا يأتون إليك ؟؟

- بصراحة هم كانوا المبادرين بالمجيء إلينا يعرضون العمل معنا فنختبرهم ونضمهم للفرقة والذي صوته لا يناسب نعتذر له بأسف.

اكتشفنا أمل كعدل بالتلفزيون

■ حدثنا كيف انضمت الفنانة أمل كعدل للفرقة مثلاً ؟

- أمل كعدل - جاءت من نفسها إلينا لأننا اكتشفناها من خلال برنامج تلفزيوني للمواهب عام ١٩٨٠م تقريباً ومن ثم التحقت بالفرقة بعد نجاحها في هذا البرنامج ولكنها ما شاء الله كانت تشارك في الحفلات الخاصة والعامة كصوت فني منفرد أثار إعجاب الناس وحققت النجاح الكبير على مستوى اليمن والخليج العربي وهي فعلاً تستحق كل النجاح والشهرة لأنها تمتلك إمكانيات كثيرة، جميلة الصوت واختيار الأغاني والأداء أيضاً.

ابنتي آخر اكتشافاتي

■ وعن آخر موهبة اكتشفتموها؟

- آخر اكتشاف هو ابنتي العزيزة رؤية أبو بكر سكاريب وهي الآن ضمن أعضاء فرقة الإنشاد وتتمتع بصوت قوي وموهبة جميلة وهذا دليل أننا لازلنا نقدم الأصوات الجديدة ونشجع المواهب .

تصوير عبدالولي الطوقي

وشاركت أنا معهم بعد ذلك في تدريب فرقة الإنشاد التابعة لهذه الفرقة أيضاً وما زلنا نواصل التعاون معهم والفرقة أصبحت عريقة وناجحة كثيراً أحيت حفلات كثيرة مع كبار الفنانين في صنعاء وعدن وعدد من المحافظات وسجلت عدداً من الأعمال الغنائية والموسيقية مع كبار الفنانين في القناة الثانية وفي الفضائية أيضاً وشاركت في هذه الحفلات الناجحة المذكورة سابقاً في صنعاء عاصمة الثقافة العربية بدعوة من الأخ وزير الثقافة والسياحة وشاركنا معها.

البدايات كانت مع المرشدي

■ طيب أستاذ لو طلبنا منك استعادة بعض الذكريات الفنية قليلاً؟

- والله أنا اتذكر أنني بدأت مع الاستاذ الكبير محمد مرشد ناجي الذي شاركنا أنا والفرقة بتقديم بعض أعماله في حفل تكريمه الرائع الكبير الذي أقامه له وزير الثقافة والسياحة مشكوراً من قلب كل فنان يمني تتلمذ على يدي هذا الفنان العملاق والذي جاء تكريمه تكريما لكل الفن والفنانين اليمنيين فعلاً..

وأنا كما ذكرت كانت بداياتي مع هذا الاستاذ العملاق المرشدي

فننا وثقافتنا إلى أين؟!

أروي أحمد فارع الغرافي

يومها كنت مستلقية كما تعود الكل مني، رسمت لنفسي أو بالأصح رسم لي.. عالم مليء بكل ما يركد التفكير، ولا يدعك تعي ما حولك، واستمريت على هذا الحال طويلاً،في عالم فيه أتكلم فقط، دون أن أحاول تنفيذ شيء مما أقول، عزيزتي.. لقد طال بك السبات !! لا يهم .. لا يوجد ما أصحوا لأجله،كيف لا يوجد؟ أنت في مجتمع هو بأشد الحاجة إليك، بالطبع أنا على استعداد، أود فعلاً المشاركة الجادة.. لا تتفوهي بكلمة، أعرف ما تودي قوله وواضح في تصرفاتك، نظراتك،إذا ما هي المشاركة التي ستقدمينها؟ ومتى سيحين ذلك ؟ ما هي.. لا أدري لكن أين، أنا على انتظار، من يطور ويعطي ما أملك شكلاً يلفت الانتباه ، لماذا .. لماذا ؟؟ لا تقدمينه أنت بنفسك؟ أنا لا.. لا أستطيع،لم أتعلم.. لا أجيد أن اعتمد على ما عندي ، تعودت أن أظل على انتظار، من يأتي إلي ، يعطيني دفعة قوية ، تمكنني من التقدم خطوة نحو الأمام ، أرجوك أود أن افهم أهو حق ابتز منك؟ أم شيء فقدتينه وعنه تبحثين؟ لا هذا ولاذاك، أنا من أضعته،أنا وليس أحد سواي ، أعرف ذلك تمام المعرفة،وأحاول الهروب من هكذا حقيقة، لا أدري شيء في داخلي يمنعني ، ويجعلني مثقلة الخطى،وغير قادرة حتى على اتخاذ القرار، لقد تعودت أن انتظر.. من يأتيني به بعد غياب،في شكل ومظهر جديدين ، ساعتها أتذكر وأتحسر على ما ضاع من حق لي، اتركني وشأني أود أن أنام ،أحس بنعاس شديد..إلى متى ستظلين على حالك هذا؟؟

أرجوك انهضي لقد طال سباتك لقد ابتعدت كثيراً عن العالم.

نعم هي ثقافتنا فننا ،موروثاتنا ،والتي نتغنى ونفتخر بها عندما يشار إليها نصبنا له تذكارا على انتظار من يمر بجواره لافتا انتباهنا إليه،واقع مؤسف فعلاً بالرغم بما تزخر به اليمن من فنون وشعر وألحان وقصائد مغناه في النادر ما تروق لنا،وعند سماعنا إياها من أصحابها،والعكس نتلذذها بشدة من آخرين للأسف لقد طمرت مع مبدعيها تحت رمال متحركة كلما أرادوا الخروج منها ردوا إلى أعماقها لا نسمع منها إلا دندنة هنا وهناك وقليلاً ما ننتبه انها نسبت لغير أهلها يبهرنا مظهرها وما تقدم عليه من مظهر يستدعي الإعجاب ما هو موقف ودور المسؤولين حيال هكذا وضع فمن واقع ، الأديب والشاعر والملحن الواقع الذي يعيشه من التهميش وحاجته لإبراز ما عنده وعدم توافر الدعم المادي هذا كله لا يعطيه الأمل في التواصل والمثابرة حيث وأن الإبداعات تختفي وتندثر، في أول ظهور لها، وما ورثناه ولا يزال يتجدد في يمننا، ثقافتنا تضيع ندفنها نحن بأيدينا، منتظرين متى سيأتي زائر؟ أو متذوق للفن ،ولكل ما هو جميل ،لافتا انتباهنا لما عندنا، وبمجرد إنهاء زيارته ،ونعود إلى ما كنا عليه.

بضع كلمات منذ سمعتها، أحسست بهوان شديد،وإصرار على تأنيب الضمير،والتأسف على ما نحن عليه من وضع، " لماذا أنتم في اليمن، لا تسمعون فنكم ولا تتغنون سوى بالفن الخليجي وغيره،مع أن ما عندكم هو الفن العريق،وهو أصل كل الفنون " سمعت ما سمعت، من أحد أعضاء الفرقة الموسيقية،المرافقة لفنان العرب محمد عبده ، حينها فقط رأيت كيف أن الإنسان بيده هو وحده، أن يجعل من نفسه شيئاً أو لا شيء،يا لا سخرية القدر، تحس بشجن ولوعة وغيرة شديدة ، عند سماعك لأغاني وألحان يمنية نسبت لغير أهلها ، ياترى ما هو دور وزارة الثقافة والسياحة،في المحافظة على فننا وثقافتنا ؟ الذي تتهدده الكثير من العواصف والزوابع الجارفة، وما هو دور وزارة الإعلام في التوعية لهكذا واقع؟ ألا نحس بقيمة الشيء إلا بعد فقدانه.

لماذ أخاف عام ٢٠٠٥م

صالح عايش

عام ٢٠٠٤م عام حافل بالنشاط الثقافي والفني موسيقى عالمية ومحلية وعربية وفرق أوركسترالية وتخوت ونجوم عرب وأجانب ومعارض وعروض شعبية ورقصات تزخر بها مسارح المحافظات وأعداد غفيرة من الفنانين والمثقفين يلتفون بحب ويعملون بنشاط مع المسؤولين لتنفيذ وإخراج هذه الفعاليات إلى حيز الوجود دون كلل أو ملل وإمكانيات معقولة تم رصدها وتوفيرها لتسهيل أداء الفعاليات و..... و.....

وهذا ببركة عام اسمه عام صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م .

فهل أخاف من العام القادم ٢٠٠٥م؟ أم ترى أن عام ٢٠٠٤م سيظل منارة مضيئة نسير فيه وبعده على خطى ثابتة عرفنا أنها قد وضعت على نهج صحيح لا يجب أن نحيد عنه بعد أن عرفناه وسرنا فيه طيلة عام كامل.

لا ريب عندي أن الحماس عند الجميع قائم ولكني أخاف الخور عند تقلص الإمكانيات والحوافز وقد نتجنب الوقوع في المحظور إذا وجدنا آلية لتفعيل الأنشطة الثقافية والفنية بحوافز تخلقها بنفسها ، هذه الفعاليات تقلص الدعم والمخصصات المرصودة .. لن نعدم الوسيلة لتحقيق ذلك لو بحثنا عنها فقط نحتاج إلى التصميم والجدية رغم الصعوبات .

لن أكون متشائماً لكن الخوف يداهم المرء بسبب ما يتوقعه وأنا لا أريد لعام ٢٠٠٥م أن يحدث صدمة ويرى وكأنه انتكاسة بعد عام حافل.

قد يكون عام ٢٠٠٥م بعيداً والحديث عنه الآن في غير وقته لكن التبكير مفيد إذا كان الغرض منه التذكير، على الأقل للدفع والعمل على تخفيف الصدمة باتباع منهج التدرج إذا لم يكن هناك مفر إلا العودة إلى الحال الذي كنا عليه قبل عام ٢٠٠٤م .

فنان وباحث موسيقي